

العنوان

دور القيادة التحويلية في تعزيز ادارة
الازمات دراسة ميدانية على موظفي قطاع
الصحة

مقر قضايا بحثية3 (التكليف التاسع)

Prepared by Ahmed Alshakhs



اهداف المحاضرة

تهدف المحاضرة الى تقييم البحث من خلال النقاط التالية:-

☐ مقدمة لدراسة

☐ مشكلة الدراسة

☐ نظريات الدراسة

☐ الربط بين القيادة التحويلية والنظرية المختارة

☐ سبب القدرة على ادارة الازمات

محاضرة

01

□ تأتي الدراسة "دور القيادة التحويلية في تعزيز فاعلية ادارة الأزمات دراسة ميدانية على موظفي وزارة الصحة بمحافظة جدة" في سياق بيئة تنظيمية شديدة التعقيد تشهدها المؤسسات الحكومية، وخاصة وزارة الصحة بوصفها خط الدفاع الأول عند حدوث الأزمات الصحية أو الادارية لقد أدت التحولات السريعة، والأزمات المتلاحقة وعلى رأسها أزمة جائحة كورونا الى كشف الحاجة الملحة لأساليب قيادية قادرة على التوجيه، التحفيز، وإدارة المواقف الاستثنائية بكفاءة عالية ضمن هذا السياق، برزت القيادة التحويلية كاحد اهم الأساليب القيادية الحديثة التي ترتبط بقدرة المؤسسات على مواجهة الأزمات، من خلال تأثيرها في التحفيز، الإلهام، الاستثارة الفكرية، وتمكين العاملين، مما يجعلها عنصر اساسي

في بناء منظومات قادرة على الاستجابة للأزمات قبل وقوعها وأثناءها وبعدها هذا الواقع دفع الباحث إلى دراسة طبيعة العلاقة بين القيادة التحويلية وفاعلية إدارة الأزمات، بهدف تقديم فهم أعمق لكيفية مساهمة هذا النمط القيادي في رفع مستوى الجاهزية، تحسين طرق التعامل مع المخاطر، وتعزيز قدرة العاملين على مواجهة التحديات في قطاع حساس مثل قطاع الصحة.

□ المشكلة الفعلية للدراسة في ان وزارة الصحة تواجه أزمات متكررة ومعقدة تهدد استمرارية العمل، خصوصا في محافظة جدة لانها ذات كثافة سكانية عالية هذه الأزمات قد تتعلق بـ:

➤ الأزمات الصحية المفاجئة

➤ نقص الموارد

➤ الضغط على المنشآت

➤ مشكلات التنسيق

➤ الأعطال التشغيلية

➤ التحديات البشرية والتنظيمية

ورغم أهمية الأدوار القيادية في التعامل مع هذه المواقف لا يوجد وضوح حول مدى توفر أبعاد القيادة التحويلية لدى القادة العاملين في الوزارة ولا مدى تأثيرها الفعلي على إدارة الأزمات

تستند هذه الدراسة على مجموعة من الاطر النظرية التي فسرت العلاقة بين القيادة والازمات مثل

➤ نظرية القيادة التحويلية: نظرية اساسية يقوم عليها البحث، وتؤكد أن القائد قادر على تحويل أداء العاملين

والإلهام والتمكين والاستثارة الفكرية لتحقيق النتائج في الظروف الصعبة

➤ نظرية ادارة الازمات: وتركز على كيفية تعامل المنظمة مع الازمات

➤ نظرية الاشارات المبكرة: تدعم فكرة ان القائد التحويلي يمتلك حساسية عالية تجاه مؤشرات التهديد وهذا يساعد

على الاستجابة السريعة

➤ نظرية التعلم التنظيمي: ترتبط بالقائد التحويلي ايضا وهي التعلم من الازمات وتحويلها الى فرص

سوف اركز في هذا البحث على نظرية القيادة التحويلية فقط لعدة اسباب

تم اختيار نظرية القيادة التحويلية باعتبارها الإطار الأنسب لتفسير القدرة القيادية على:

➤ تحفيز العاملين أثناء الأزمة

➤ رفع الثقة والتماسك

➤ إنتاج حلول مبتكرة

➤ دعم اتخاذ القرار تحت الضغط

وهذا يتوافق مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت أن المنظمات التي تطبق القيادة التحويلية كانت أكثر قدرة على

التعامل مع الأزمات

□ الدراسة استندت الى عدة نظريات منها. نظرية القيادة التحولية بوصفها الإطار التفسيري الأكثر قدرة على شرح كيفية تعزيز فاعلية إدارة الأزمات داخل وزارة الصحة وتقوم هذه النظرية على أن القائد يمتلك مجموعة من الأبعاد السلوكية التأثير المثالي، التحفيز الالهامي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، والتمكين و جميعها تسهم بشكل مباشر في رفع قدرة المنظمة على الاستعداد للأزمات، والاستجابة لها، واحتوائها، ثم استعادة التوازن بعد انتهائها.

□ وقد جاءت الدراسات السابقة التي اعتمد عليها الباحث لتأكيد العلاقة بين أبعاد القيادة التحولية وفاعلية إدارة الأزمات كما أوضحت أغلب النتائج أن القائد التحويلي يلعب دور كبير في تعزيز المرونة التنظيمية، دعم اتخاذ القرار، تحسين الاتصال الداخلي، وتشجيع التفكير الابتكاري أثناء المواقف الحرجة ركز الباحث على الربط عبر الأبعاد الخمسة للقيادة التحولية

- الكاريزما: بناء الثقة والاحترام بين القائد ومروسيه
- التحفيز الالهامي: خلق رؤية مشتركة حول كيفية مواجهة الأزمة، وتحفيز العاملين على الالتزام بها
- الاستشارة: تشجيع الابتكار واقتراح حلول غير تقليدية
- الاعتبار الفردي: فهم احتياجات العاملين أثناء الأزمات، وتقديم الدعم النفسي والمهني لهم
- التمكين: اتخاذ قرارات سريعة، وتحمل المسؤولية، والتصرف بمرونة أثناء الطوارئ

□ القائد التحويلي قادر على التأثير في فاعلية إدارة الأزمات لان القيادة التحويلية لا تستجيب للأزمة فقط، بل تعمل على تهيئة المنظمة بالكامل قبل حدوث الأزمة، عبر:

- بناء الثقة والالتزام الجماعي.
 - خلق رؤية واضحة للتعامل مع المواقف الحرجة.
 - تحفيز الابتكار وإنتاج حلول غير تقليدية.
 - رفع جاهزية العاملين من خلال التمكين والتطوير المستمر.
 - تحسين الاتصالات والانسجام داخل الفريق.
- ولهذا تعتبر هذه القيادة الأكثر ملاءمة لتفسير فاعلية ادارة الازمات في القطاعات الصحية حيث تتطلب هذه القطاعات سرعة استجابة، انضباط تشغيلي، وقدرة عالية على اتخاذ القرارات الحرجة



الدراسات السابقة ارتبطت بنظرية القيادة التحويلية من خلال الاستفادة من الاطر النظرية التي تناولت أثر القائد التحويلي في تشكيل السلوك التنظيمي أثناء الأزمات فقد أظهرت الدراسات السابقة أن أبعاد القيادة التحويلية التأثير المثالي، التحفيز الإلهامي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، والتمكين تعد من أهم العوامل التي تسهم في تعزيز استعداد المنظمة للأزمات والتقليل من اثارها الجانبية من هذه النتائج، قام الباحث بتوظيف الاطار النظري للقيادة التحويلية لتفسير كيفية قدرة القائد على التأثير في مراحل إدارة الأزمات، بدا من اكتشاف الإشارات المبكرة وصولاً إلى التعلم المؤسسي ناهيك عن ان الدراسات السابقة بينت ملاءمة هذه النظرية لبيئة القطاع الصحي مما جعلها الأنسب لتفسير الظاهرة فبتالي أسهم دمج هذه الدراسات ضمن الإطار النظري في بناء تصور علمي يوضح العلاقة بين القيادة التحويلية وفاعلية إدارة الأزمات، وفي دعم الفرضيات التي اعتمدت عليها الدراسة الباحث وجد أن معظم الدراسات في القطاعات الحكومية والخدمية تؤكد أن القيادة التحويلية الأكثر قدرة على إدارة بيئات عالية المخاطر مثل القطاع الصحي وأن سمات القائد التحويلي (الرؤية – الإلهام – التمكين – دعم الأفراد) ظهرت فعاليته خلال الأزمات مثل كورونا فبتالي تم استخدام الدراسات السابقة لتبرير اختيار القيادة التحويلية كاطر نظري لأنها الانسب لظروف وزارة الصحة التي تعمل في بيئة تتعرض لأزمات مستمرة

- Al-Sulami, A. A. A. A., & Haddad, M. A. A. (2024). *The role of transformational leadership in enhancing the effectiveness of crisis management: A field study of employees in the health sector*. **Arab Journal for Scientific Publishing**, (73), 163–187. <https://doi.org/10.36571/ajsp7315>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

